

الدخل الناتج عن العمل في اسرائيل، وكذلك التحويلات من الخارج، في تمويل استهلاك الضفة والقطاع للبطائح الاسرائيلية.

تراجع الزراعة في الضفة والقطاع

في المرحلة الاولى التي أعقبت الاحتلال، وامتدت حتى منتصف السبعينات بالنسبة الى قطاع غزة وأوائل الثمانينات بالنسبة الى الضفة الغربية، شهد قطاع الزراعة تحسناً ملحوظاً في قيمة الناتج الزراعي ونسبته الى الناتج المحلي الاجمالي، وتراوح معدل النمو السنوي في قيمة الناتج الزراعي بين ١٢ بالمئة في قطاع غزة و١٣ بالمئة في الضفة الغربية (انظر الجدولين ٣ و٤). و يعود سبب تحسن الناتج الزراعي في تلك الفترة الى تخفيض البطالة المقنعة التي سادت في مرحلة ما قبل الاحتلال وكانت ترفع تكلفة الانتاج وتؤثر سلباً في ربحيته، اضافة الى التوسع في استخدام الادوات والاساليب الزراعية الحديثة، والتوجه الى زراعة المحاصيل ذات القيمة الاقتصادية الأعلى على حساب المحاصيل التقليدية للضفة والقطاع^(٣٨).

وبنهاية المرحلة السابقة، بدأ الناتج الزراعي بالتراجع؛ إذ بلغت نسبة الانخفاض في قيمة الانتاج الزراعي والقيمة المضافة الى الناتج الزراعي، ٧,٢ بالمئة و١٥,٦ بالمئة في الضفة، و٣,٧ بالمئة و٥,٨ بالمئة في قطاع غزة، في الفترة ١٩٨٣ - ١٩٨٥. وانخفضت نسبة العاملين في الزراعة في الضفة والقطاع الى ١٥,٨ بالمئة من اجمالي قوة العمل في المناطق المحتلة، كما يبين الجدول الرقم ٤^(٣٩). ويمكن اعتبار التراجع الذي يشهده قطاع الزراعة حالياً، في الضفة والقطاع، نتيجة مباشرة لسياسة التضيق المستمرة التي تقودها اسرائيل، بهدف ضرب وتجميع القطاعات المنتجة في المناطق المحتلة^(٤٠). وقد كان أبرز التغيرات التي شهدتها قطاع الزراعة، والتي تصبّ، بمجموعها، في خدمة السياسة الاسرائيلية، ما يلي:

الجدول الرقم ٣

الناتج الزراعي للضفة الغربية وقطاع غزة بالأسعار الثابتة لعام ١٩٨٠

(مليون شيكل)*

القيمة المضافة للناتج الزراعي		قيمة الناتج الزراعي		السنة
غزة	الضفة	غزة	الضفة	
١٣٢,٥٨	٣٥٠,٩٢	١٩٥,١٩	٤١٦,٦٩	١٩٦٨/١٩٦٧
١٧٧,٠٤	٤٠١,٥٠	٢٦٦,٢	٤٨٩,٤٧	١٩٧٠/١٩٦٩
٣٤١,٠٤	٨٧٥,٤٥	٤٨٦,٦٤	١٠٨١,٢٨	١٩٧٦/١٩٧٥
٣٠٥,٥٩	١١٠٢,٨٢	٤٢٣,٥٥	١٣٧٥,٢٣	١٩٨١/١٩٨٠
٢٣٥,٢٦	٨٨٩,٢٢	٣٥٣,٦٨	١٢٩٢,٧٩	١٩٨٥/١٩٨٤

Kahan, David; *Agriculture and Water Resources in the West Bank and Gaza* (1967 - 1987), Jerusalem: The West Bank Data Base Project, 1987, pp. 137 - 138.

١ - احلال وزراعة المحاصيل ذات القيمة الاقتصادية الأعلى، والمرتبطة بالتصدير الى الخارج، كالفواكه وغيرها، محل الزراعة التقليدية في الضفة والقطاع، مثل الخضار والمحاصيل الحقلية^(٤١).